



صوت الجنوب/الايام/2009-05-02 أحكمت جموع كبيرة من المسلحين من أبناء ردفان ويافع والمضالع منذ الساعات الأولى من صباح أمس سيطرتها على مدينة الحبيلين، وفرضت حصاراً محكماً على مداخل ومنافذ المدينة كافة، بعد اشتباكات عنيفة خاضتها تلك الجموع مع القوات العسكرية المنتشرة في المدينة والمرابطة في القطاع العسكري. ولوحظ أمس أن شوارع مدينة الحبيلين خلت من أي وجود عسكري أو أمني، وشوهد المئات من المسلحين يتمركزون على تقاطع الطرقات والشوارع الرئيسية والفرعية بعد انسحاب القوات العسكرية كافة من الشوارع وانتقلها للتمركز في المواقع العسكرية المستحدثة في أطراف المدينة حيث ترابط هناك العشرات من الدبابات والمدفعية وقاذفات الصواريخ.



وشهدت مدينة الحبيلين أمس سلسلة من المتظاهرات السلمية الغاضبة المنددة بالحشود العسكرية والحصار الذي تفرضه قوات الجيش على مدن ومناطق ردفان كافة واستمرار المقصف المدفعي والمصاروخي التي تشنه القوات العسكرية المرابطة في محافظة المضالع وجبل لحمرين بحالمين وتلك المتمركزة في غرب مدينة الحبيلين على القرى والمناطق المأهولة بالسكان في حالمين وحبيل جبر والملاح. وخلال تلك المسيرات ردد المشاركون فيها الهتافات المطالبة بسحب القوات العسكرية ومحاسبة من وصفوهم بـ«الخونة» و«الحاقدين» و«تجار الحروب». وعبر المتظاهرون أيضاً عن إدانتهم واستنكارهم عملية التقطع والمقرصنة التي تعرضت لها إحدى المحافظات التابعة لصحيفة «الأيام» فجر أمس في منطقة الملاح من قبل من وصفهم المتظاهرون بـ«أشباه الرجال والمنحطين والمجنّين والمأجورين»، الذين أقدموا على نهب وإحراق نسخ الصحيفة التي كانت على متن الحافلة، متوعدين بالانتقام من كل من أقدم على هذا العمل.



وشهدت مدينة الحبيلين اشتباكات متقطعة طوال ساعات النهار استخدمت قوات الجيش خلالها أسلحة الدوشكا والكلاشنكوف والقناصة من الجبال والمرتفعات الغربية والجنوبية للمدينة، حيث لقي مصرعه في تلك الاشتباكات شاب يدعى صبري ناصر محمد المطري بطلق ذاري في الرأس.

كما أصيب برصاص قوات الجيش العشوائي أربعة أشخاص بينهم طفل بإصابات مختلفة تم نقلهم إلى مستشفيات يافع ولحج وعدن، والمصابون هم الطفل مازن يحيى برجش وصالح ثابت الجميعي ويسلم محمد ناجي.

إلى ذلك لوحظ أن عمليات القصف المدفعي التي كانت تشنها الآليات العسكرية على قرى ومناطق الحامين وحبييل جبر على مدى الأيام الثلاثة الماضية قد توقفت أمس طوال ساعات النهار والليل، في حين ماتزال المجموع المسلحة تفرض حصارا على القوات العسكرية المتمركزة في جبل لحمرين بحالامين، وما تزال المجموع القبلية المسلحة تتوافد من يافع والضالع إلى ردفان.

ودعا الناشط السياسي عبدالله الناهبي أبناء الجنوب كافة إلى التضامن مع أبناء ردفان وإقامة الفعاليات الاحتجاجية السلمية في المدن والمحافظات الجنوبية كافة.

وقال الناهبي في تصريح لـ «الأيام»: «إنه وحتى هذه اللحظة العاشرة مساء (أمس) مايزال المئات من أبناء يافع يتوافدون إلى الحبيلين احتجاجا على هذه الهجمة الشرسة التي تشنها قوات الجيش على أبناء ردفان، وإصرار السلطة على الدفع بالجيش لضرب المنازل وقتل المواطنين المعزل ومحاصرتهم من الغذاء والدواء، وهي جرائم ترتكب بحق الإنسانية يتوجب على الجميع الوقوف ضدها».



وأضاف قائلاً: «إن السلطة تعمدت نقل الجنود والضباط الجنوبيين من كافة الوحدات العسكرية وقامت بتجميعهم في ردفان وأصدرت التعليمات لهم بقصف أهلهم»، داعياً أولئك الجنود والضباط الجنوبيين «إلى رفض تلك التعليمات الإجرامية والرد على الذين أصدروها بأن الجيوش في كافة بقاع العالم تبنى وتتمركز من أجل الحفاظ على أمن واستقرار الشعوب وليس من أجل محاصرة المدن وقتل الأبرياء».

وأكد المناخبي «أن هذه الحرب التي أعلنتها السلطة على أبناء الجنوب لن تفلح في كسر إرادتهم كون إرادة الشعوب الحرة لا تقهر، وعليها أن تعلم أن للجنوبيين الحق في الدفاع عن أنفسهم وأرضهم ولن نرفع اعتصامنا التضامني مع إخواننا في ردفان إلا برفع الحصار وإيقاف الاستحداثات العسكرية الجديدة».